

# بغداد في ظل الحرب

## جنازات في الليل - مستشفيات مليئة بالجرحى - احياء مدمرة

اقيم عدد من المراسم الاجانب الذين زاروا بغداد مؤخرا بنقل صورة عما جرى داخل العاصمة العراقية في ظل الحرب . ونشر في ما يلي مقتطفات من تقرير مراسل صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الذي عاد من العاصمة العراقية .

تبدو بغداد للرحلة الاولى مدينة هادئة وطبيعية ، ولكن الذي يقيم فيها لفترة من الزمن يلاحظ ان مظاهر هذا الهدوء قد ابتدأت تنهار لعل بالرغم مما يسمى "سياسة التطبيع الداخلية" التي يحاول نظام بغداد اتباعها .

ولا يستطيع السائر في شوارع بغداد التجول بدون ان يرى اعدادا من المصابين ، وان يشاهد الدمار الذي حل ببعض احياء المدينة نتيجة لقصفها بالصواريخ الايرانية ، وحتى المتحف الوطني في العاصمة جرى اغلاقه منذ اكثر من سنتين ونقل محتوياته الى ملاجئ تحت الارض تجنباً لاصابتها وانفجارها .

اما على الجبهة فالوضع اكثر سوءاً على الرغم من التسهيلات الممنوحة للجنداء مثل منحهم

فروجا سهلة لشرأ السيارات الخاصة بعد انتهائهم للخدمة التي تستمر سنتين ، هذا لمن يهوى على قيد الحياة بعد انتهاء الخدمة . ومن بين هذه التسهيلات ايضا منح الجنود اجازات شبه شهرية وتوفر جميع انواع الطعام المفقود في جميع انحاء البلاد .

اما بالنسبة للضباط فهناك تسهيلات اضافية وعلى سبيل المثال فان الخندق الذي يستخدمه احد الضباط على الجبهة يتكون من ثلاث غرف مفروشة بالسجاد كما ان الجدران مغطاة بأوراق بلاستيكية ووردي ، اضافة الى الاثاث الفاخر .

لقد استنزفت هذه الحرب اقتصاد العراق حتى القرش الاخير ، حيث يذهب الى انتهاها جميع دخل البترول البالغ حوالي ٨ بليون دولار في العام . ( هذا غير المساعدات الخارجية من دول الخليج ) . اما بالنسبة للمستشفيات فقد اتلفتت بجرحى الحرب ولم تعد تستقبل سوى الحالات الطارئة لفظن المدنيين .

### سؤال الى اللين واللين واللين

أكدت تصريحات مبارك الأخيرة حول عدم قدرته على الدفاع عن سيناء ، ان السياسة بإعادة النظام المصري الى الجامعة العربية وعقد مؤتمر قمة عربي بمشاركته لن تحقق شيئا للقضية الفلسطينية بل تحقق اعتزازا بنهجه السياسي واقاراً بهذه الاتفاقات .

لقد ردد مبارك أكثر من مرة في الفترة الاخيرة (مقابله مع صحيفة "أراب تايمز" الكويتية - وحديثه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية) ان مصر لا تستطيع الفاء اتفاقات كاسي دلهيد ، لان ذلك سيخسر سيادتها على سيناء للخطر ويؤدي الى وقف المعونات الخارجية - اي المعونات الاميركية .

لذلك عندما يعلن رئيس النظام المصري ، قبل ايام واثنا اجتماعه مع كبار ضباط الجيشين الثاني والثالث ، انه يميل على تطوير القوات المسلحة المصرية ودعم كفاءتها الفاعلة لتكون قادرة على حماية البلاد من اي تهديد خارجي ، انه عندما يقول ذلك فهو يتحدث كثيرا عن الواقع الذي كان قد اعترف به في تصريحاته السابقة .

ان ما يهمني من هذه الاقوال هو الاعتزاز الصريح بان نهج الاعتماد على واشنطن الذي سار عليه النظام المصري قد ادى الى تكبير مصر بمليارات الدولارات من الدينين والقرود على مقترحات السلاح الاميركي ، ولكن دون ان يحني ذلك اية زيادة او اضافة في قدرات مصر العسكرية بحيث تستطيع حماية حدودها والمحافظة على سيادتها .

وعلى هذا الاساس ، فان السؤال الذي يطرح نفسه على جميع الذين يسمون بقلب ود نظام مبارك ويؤمنون على العودة الى هذا النظام ويتحدثون عما يسمونه "الاستجدات" في سياسته ، هو كيف يمكن لمثل هذا النظام الذي يذل سلفا عدم قدرته على حماية اراضيه والدفاع عن سيادته ان يدافع عن حقوق شعب اخر ، وبالتحديد حقوق الشعب الفلسطيني ، وكيف يمكن اتفانه على حقوق هذا الشعب ما دام يتصرف صراحة بأنه لا يستطيع الوفاء بالتزاماته لشعبه ؟

### اعتقال حسين قاسطيميا في سفينة مصرية الى كندا

أكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عمليات التفتيش والمراقبة التي تقوم بها السفن الحربية الاسرائيلية حول المياه اللبنانية مستمرة وقد تتسع اكثر اذا ما تطلبت الظروف ذلك . جاءت هذه التأكيدات بعد الاعلان عن القاء القبض على حسين قاسطيميا كانوا على متن إحدى السفن الصغيرة التي توجهت من قبرص الى ميناء خلدة اللبنانية . واعتبرت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذه العملية بانها "انجاز كبير لسلاح البحرية الاسرائيلي" .

وقد لفت انتباه المراقبين بهذا الصدد تلك التصريحات التي ادلى بها الميجور جنرال "ابراهيم بن شوشان" قائد البحرية الاسرائيلية الى التلفزيون الاسرائيلي ودعا فيها الى ضرورة اتخاذ اجراءات لمكافحة ما وصفه بالارهاب الفلسطيني داخل الاراضي القبرصية . وفي رده على سؤال لمراسل التلفزيون قال بن شوشان "ان هذه المسألة بحاجة الى حل اسرائيلي" .

وعلق "رون بن يشاي" المعلق العسكري لصحيفة "يديعوت احرونوت" على هذا الموضوع بقوله بان من الاسباب التي تمنع قيام اسرائيل باعمال ضد "مواقع الارهاب في قبرص ، تتمثل في عدم وجود قواعد محددة ، وفي الخوف من ردود الفعل الدولية" على مثل هذه الاعمال . "والسج" بن يشاي" بان الخطوة الاسرائيلية المقبلة قد تكون على شكل فرض حصار كامل على ميناء خلدة اللبنانية قبل التفكير بتنفيذ انواع اخرى من النشاطات العسكرية في الاتجاه الاخر" .

### المخابرات المركزية تتصرف بأموال سعودية

أكدت صحيفة نيويورك تايمز ، انه خلال عمل لجان التحليل الاميركية في فضيحة "ايران غيت" اكتشف ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية تملك حسابا سريا في احد البنوك في سويسرا وان المملكة العربية السعودية اودعت في هذا الحساب ٢٥٠ مليون دولار . وقالت الصحيفة ان هذا المبلغ تم تحويله الى حركات معادية للشعبوية مثل الكونغرس في نيكاراغوا او "الجهاديين" في افغانستان .

### بترول سعودي لايران

قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان المملكة العربية السعودية تصدر بعض مشتقات البترول لايران . واضافت الصحيفة ان هناك دلائل تشير الى ان من هذه المشتقات "الكيروسين" . وأكدت الصحيفة بان هذه الظاهرة ليست الوحيدة التي تفتوى على غزل سعودي مع ايران .

### الاتحاد السوفيتي يساعد سوريا في مواجهة التهديدات

اعلن رسميا في سوريا ان كارين بروتسكين نائب رئيس قسم الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سلم اثنا زيارته لسوريا ، الرئيس حافظ الاسد رسالة من

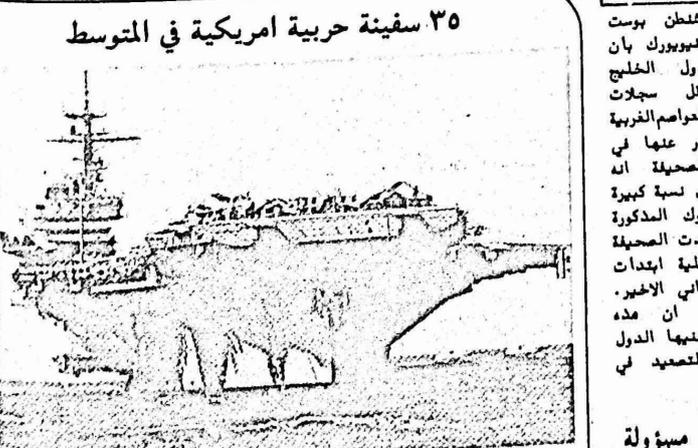
### اتفاق عسكري جديد بين المغرب وأمريكا

اعلنت وكالة الفضاء الاميركية انها وقعت اتفاقا مع المغرب يسمح باستخدام قاعدة بن جبرير التابعة لسلاح الطيران المغربي في حالات الهبوط الطارئ للسفن العسكرية الاميركية . وتقع القاعدة المذكورة جنوب غرب المغرب على بعد ٦٠ ميلا من الدار البيضاء . ومن الجدير بالذكر بان اطلاق السفن العسكرية الاميركية يستخدم للاغراض العسكرية بما في ذلك ضمن برنامج حرب النجوم الاميركي .

### الطليعة سياسية استموية

صاحب الامتياز والحرر المسؤل بشير البرغوثي المكاتب - ٧ شارع نابلس ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس تليفون مطابع "الاتحاد" - حيفا الاشتراكات السنوية

حسني اوربا	٥ دنانير
أمريكا الشمالية	٢٥ دولار
أمريكا الجنوبية وأستراليا	٥٠ دولار
أوروبا وآسيا	٦٠ دولار
خمس	٥٠ دولار
	٢٠ بالصة للطلاب



قال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "دوبرت سيمز" ان القوة الحربية الاميركية في البحر الابيض المتوسط تقمّل بما يلي : ٣٥ سفينة منها ٢٥ من السفن المقاتلة ، ومجموعتان من الحاملات احدهما بقيادة حاملة الطائرات نيميزر والثانية بقيادة حاملة الطائرات كيندي التي ابتدأت زيارة لمنهيا حيفا .

واضاف سيمز ان مجموعة التاهب البرمائية والمؤلفة من ثلاث سفن حربية تتواجد ايضا في شرق المتوسط كما ان مجموعة تاهب برمائية اخرى مؤلفة من خمس سفن على استعداد كامل لمساعدة المجموعة الاولى .